ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (9): 118-135
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.9.6

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The Meanings of the Suspicious Adjective (Verb) in the Noble Qur'an

Dr. Abdul Khaleq Shaaban Khalaf ♦

Department of Arabic Language, College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Indicate the ailments, the inner aches, the agitation, the lightness, the severity and the hardship, the meaning of the act.

ARTICLE HISTORY:
Received: 7 / 7 /2021
Accepted: 26/ 7/ 2021
Available online: 19 /10/2021

ABSTRACT

Praise be to Allah, and prayers and peace be upon our Prophet Muhammad, his family and companions, and those who are guided by his guidance.
And after:
This is a modest study of the meanings of the suspicious adjective (verb) in the Holy Qur'an, the purpose of which is to identify the words that came on this formula, and to clarify their meanings in the lexicon, and the verses at which they have been mentioned and their significance in the context at which they were mentioned, to find out the truth of the rule set by grammarians and linguists that what came in this formula is in the symptoms, aches, and internal diseases, and what is close to it in meaning in terms of distress and hardship, and in agitation and lightness.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ *Corresponding author: E-mail*: **abd.sh.khalaf@tu.edu.iq**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (9): 118-135
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.9.6

معاني (فَعِل) الصفة المشبهة في القرآن الكريم

م.د. عبد الخالق شعبان خلف
قسم اللغة العربية , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة تكريت, العراق.

الخلاصة:

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن أهتدى بهداه .

وبعد :

فهذه دراسة متواضعة لمعاني (فَعِل) الصفة المشبهة في القرآن الكريم الغرض منها الوقوف على الألفاظ التي جاءت على هذه الصيغة ، وبيان معانيها في المعجم، والآيات التي وردت فيها ودلالتها في السياق الذي وردت فيه، للوقوف على حقيقة القاعدة التي وضعها النحويون واللغويون في أن ما جاء على هذه الصيغة يكون في الأعراض والأوجاع والأدواء الباطنة، وما قاربها في المعنى من الشدة والعسر، وفي الهيج والخفة.

الكلمات الدالة: دلّ على الادواء, الاوجاع الباطنة, هيجان, خفة, شدة وعسر, معنى أفعل.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد أن أحصيت أغلب الألفاظ التي وردت على هذه الصيغة جمعت مادة معانيها من كتب المعاجم والتفاسير، وجدتها تنقسم على أربعة أقسام، وعلى ذلك قسمت فقرات البحث فكان المطلب الأول: ما دلَّ على الأدواء والأوجاع الباطنة.

و المطلب الثاني: دلَّ على هيجانٍ وخفةٍ.

والمطلب الثالث : دلَّ على شدةٍ وعسرٍ.

والمطلب الرابع : ما جاء بمعنى أفعل وزيادة ثم ختمت بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصل لها البحث .

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدَّم بجزيل شكري وخالص عرفاني – بعد الشكر لله أولاً وأخراً – لكل مَن قدم لي يد العون ، ليظهر هذا البحث على الصورة المرضية ، أسأل يبلغها المقاصد ويرفعها مع العلماء العاملين ، ويجزيها عني وعن طَلَبَتِها خير الجزاء.

وختاماً أقول ما هذا إلا جهد بذلته أُصِيب فيه وأُخْطِئ، فما أصبت فيه فهو بتوفيق من الله ومَنِّهِ وفَضْلِهِ، وما أخطأت فيه فهو من النفس والشيطان والهوى، والكمال لله وحده . أدعو الله أن يتقبل مني هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين .

****

المطلب الأول : دلالة (فعِل) في الصفة المشبهة عند النحويين

يرى النحويون أن بناء (فَعِل) في الصفة المشبهة يدلُّ على الأدواء والأوجاع والعيوب الباطنة ، كما يدلُّ على الهيج والخفة .

قال سيبويه : ((باب ما جاء من الأدواء على مثال وَجِعَ يُوْجَعُ وَجَعَاً وهو وَجِعٌ، لتقارب المعاني وذلك: حَبِطَ يَحْبطُ حَبَطاً وهو حَبِطٌ، وحبِج يحْبَجُ حبَجاً وهو حَبِجٌ... وقالوا في مثل وجع يوجع في بناء الفعل والمصدر وقرب المعنى: وَجِلَ يوْجَلُ وَجلاً وهو وَجِلٌ... ومثله من بنات الياء ردِيَ يرْدِي رَدي وهو ردٍ، ولوِي يَلُوي لوي وهو لوٍ، ووَجِي يوْجَى وجى وهو وَجٍ، وعَمِيَ قلْبُه يعْمَى عمًى وهو عمٍ. إنما جعله بلاء أصاب قلبه وجاء ما كان من الذعر والخوف على هذا المثال، لأنه داء قد وصل إلى فؤاده كما وصل ما ذكرنا إلى بدنه، وذلك قولك: فزِعْتُ فَزَعاً وهو فَزِعٌ، وفَرِق يفْرَقُ فَرقاً وهو فرِقٌ، ووجل يوجل وجلاً وهو وجلٌ، ووجر وجراً وهو وجرٌ ، وقالوا: أوجر فأدخلوا أفعل ههنا على فعل لأن فعلاً وأفعل قد يجتمعان، كما يجتمع فعلان وفعلٌ وذلك قولك: شعثٌ وأشعث، وحدبٌ وأحدبٌ، وجربٌ وأجرب. وهما في المعنى نحوٌ من الوجع))

وقال أيضاً: ((وقد جاء على فعل يفعل وهو فعلٌ وهو فعلٌ أشياء تقاربت معانيها، لأن جملتها

هيجٌ. وذلك قولهم: أرج يأرج أرجاً وهو أرِجٌ، وإنما أراد تحرك الريح وسطوعها. وحمس يحمس حمساً وهو حمِسٌ، وذلك حين يهيج ويغضب ... وقالوا: سلس يسلس سلساً وهو سلِسٌ، وقلق يقلق قلقاً وهو قلِقٌ، ونزق ينزق نزقاً وهو نزِقٌ، جعلوا هذا حيث كان خفةً وتحركاً مثل الحمس والأرج. ومثله: غلق يغلق غلقاً، لأنه طيشٌ وخفةٌ.))

وقال أيضاً : ((وقد بنوا أشياء على فعل يفعل فعلاً وهو فعلٌ، لتقاربها في المعنى، وذلك ما تعذر عليك ولم يسهل وذلك: عسر يعسر عسراً وهو عسرٌ، وشكس يشكس شكساً وهو شكسٌ. وقالوا: الشكاسة، كما قالوا: السقامة وقالوا: لقِس يلقس لقساً وهو لقِسٌ، ولحز يلحز لحزاً وهو لحِزٌ. فلما صارت هذه الأشياء مكروهةً عندهم صارت بمنزلة الأوجاع، وصار بمنزلة ما رموا به من الأدواء.

وقد قالوا: عسر الأمر وهو عسيرٌ، كما قالوا: سقم وهو سقيمٌ. وقالوا: نكد ينكد نكداً وهو نكدٌ، وقالوا: أنكد كما قالوا: أجرب وجربٌ. وقالوا: لحج يلحج لحجاً وهو لحجٌ ؛لأن معناه قريبٌ من معنى العسر)) .

وقال الإستراباذي : ((اعلم أن قياس نعت ما ماضيه على فَعِلَ – بالكسر – من الأدواء الباطنة كالوَجَع واللَّوَى وما يناسب الأدواء من العيوب الباطنة كالنَّكَدِ والعسر والحز، ونحو ذلك من الْهَيَجَانَات والخِفَّةِ غير حرارة الباطن والامتلاء كالأَرَج والْبَطَر وَالأشَر وَالْجَذَل وَالْفَرَح والْقَلَق والسَّلَس أن يكون على فَعِلٍ وقياسُ ما كان من الامتلاء كالسُّكْر والرّيّ وَالغَرَث والشَّبَع، ومن حرارة الباطن كالْعَطَش وَالْجُوع وَالْغَضَب واللَّهَف وَالثَّكَل أن يكون على فَعْلاَن وما كان من العيوب الظاهرة كالْعَوَر والْعَمَى، ... من ثم قيل في عَمَى القلب عَمٍ لكونه باطناً، وفي عَمَى العين أَعْمَى)).

ولا يوافق الدكتور فاضل السامرائي سيبويه الرأي في أن بناء (فعِل) و (وأفعل) بمعنى واحد (حمِق وأحمق) و(وجرب وأجرب) فهو يرى أن لكل واحد منهما قصداً يقول:((فبناء (فعِل) يختلف عن (أفْعَل) في جملة أمور منها أنه عرض غير ثابت ، وأن فيه هيجاً وأنه في العيوب الظاهرة ... فالذي يقول (هو حمق) بمنزلة الداء ابتلي به صاحبه فبناه ، لأن الأدواء تبنى على فعِل ، ومن يقول (أحمق) جعله من باب الخلقة نحو أعمى وأبكم وأن حمقه ظاهر وفي أفعاله بحيث أصبح عيباً لا باطناً فبناه على ذلك . ومثله جرب وأجرب فإن جرباً إنما بني على ذلك لأنه داء وأنه عرض وأما أجرب فإنه أصبح بمنزلة الخلقة أي ثابتاً وهكذا القياس في نظائره نحو شعِث وأشعث وحدِب وأحدب وغيرها))

- ما دلَّ على الأدواء والأوجاع الباطنة

١ – أَسِف:

ورد في لسان العرب : ((الأَسَفُ: المُبالغةُ فِي الحُزْنِ والغَضَبِ. وأَسِفَ أَسَفاً، فَهُوَ أَسِفٌ وأَسْفان

وآسِفٌ وأَسُوفٌ وأَسِيفٌ، وَالْجَمْعُ أُسَفاء. وَقَدْ أَسِفَ عَلَى مَا فاتَه وتأَسَّفَ أَي تَلَهَّفَ، وأَسِفَ عَلَيْهِ أَسَفاً أَي غَضِبَ، وآسَفَه: أَغْضَبَه. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿ القَصَصِ العَنكبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ ﴾ ؛ مَعْنَى آسَفُونَا : أَغْضَبُونا)) [١] .

وقد جاء أسف في القرآن الكريم في وصف حال موسى (عليه السلام) عندما رجع إلى قومه حين اتخذوا عبادة العجل بدلاً من عبادة الله قال تعالى :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال تعالى : ﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [٢]

وقال أيضاً :﴿ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ القَمَرِ الرَّحْمَنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيدِ المُجَادَلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الجُمُعَةِ المُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ المُلْكِ القَلَمِ الحَاقَّةِ المَعَارِجِ نُوحٍ الجِنِّ المُزَّمِّلِ المُدَّثِّرِ ﴾ [٣]

قال الطبري : ((والأسف شدة الغضب، والتغيظ به على من أغضبه قال أبو الدرداء: قول الله: قٓ الذَّارِيَاتِ ، قال: الأسف، منزلة وراء الغضب)) [٤] .

فالأسف هنا حالة عارضة مرت بموسى عليه السلام وليست حالة دائمة ، وهي هنا تدل حرارة الباطن ، ويرى الشعراوي أن دلالة هذا البناء في وصف حال سيدنا موسى عليه السلام أفادت المبالغة في الغضب يقول في ذلك : ((والأسف عند موسى لن يظهر للمخالفين للمنهج. بل يظهر الغضب وهو عملية نزوعية، ونلحظ بكلمة أَسِف وهي مبالغة فهناك فرق بين أَسِف وآسف، آسف خفيفة قليلاً، لكن أسِف صيغة مبالغة، مما يدل على أن الحزن قد اشتد عليه وتمكن منه))[٥] وقوله ((أسِف صيغة مبالغة)) يوحي إنه يرى أن هذا البناء أصله في المبالغة ، في حين يرى الدكتور فاضل السامرائي أن هذا البناء (فعِل) أصله في الصفة المشبهة وما أفاد

(١) لسان العرب٥/٩

(٢) سورة الأعراف ، الآية ١٥٠

(٣)سورة طه ، الآية ٨٦

(٤) جامع البيان ١٢٠/١٣.

(٥) تفسير الشعراوي ٤٣٦٣/٧ .

المبالغة فهو منقول عن الصفة المشبهة [١] .

وقد وردت هذه الصيغة في موطن أخر ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّوْرِ النَّجْمِ القَمَرِ الرَّحْمٰنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيْدِ المُجَادِلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ ﴾ فهي في هذا السياق أفادت معنىً أخر وهو شدة الحزن قال الطبري في تفسيره : ((يعني: يا حَزَناً عليه)) [٢] فكما أنا الأسف أفاد معنى شدة الغضب ، أفادت في هذا السياق شدة الحزن ، قال الزمخشري:((فالأسف وهو أشدّ الحزن والحسرة إلى نفسه، والألف بدل من ياء الإضافة)) [٣] وإلى ذلك ذهب ابن عاشور قال:((والأسف ؛ أشد الحزن ، أسِف كحزن ونداء الأسف مجاز . نزّل الأسف منزلة من يعقل فيقول له : احضر فهذا أوان حضورك ، وأضاف الأسف إلى ضمير نفسه لأن هذا الأسف جزئي مختص به من بين جزئيات جنس الأسف)) [٤].

فمن يتأمل السياقين الذينِ وردت فيهما هذه اللفظة يجد أنها أفادت تمكن الصفة في صاحبها ، ففي السياق الأول أفادت تمكن حالة الغضب من سيدنا موسى عليه السلام حتى أنه أخذ برأس أخيه قال تعالى :﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ [٥] .

.

أما في السياق الثاني فقد أفادت تمكن حالة الحزن من سيدنا يعقوب عليه السلام حتى أبيضت عيناه قال تعالى : ﴿ الرَّحْمٰنِ الوَاقِعَةِ الحَدِيْدِ المُجَادِلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ ﴾ وهذا يدل على أن أسِف تستعمل في المبالغة في والوصف .

٢- صَعِق :

صعق: صَعِقَ الإنسان صَعْقاً وصَعَقاً، فَهُوَ صَعِقٌ: غُشِيَ عَلَيْهِ وَذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ صَوْتٍ يَسْمَعُهُ كالهَدَّة الشَّدِيدَةِ. وصَعِقَ صَعَقاً وصَعْقاً وصَعْقةً وتَصْعاقاً، فَهُوَ صَعِقٌ: ماتَ [٦] .

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قصة سيدنا موسى عليه السلام ، عندما طلب رؤية الله سبحانه وتعالى قال تعالى ﴿ فٓصٓ يٰسٓ الصَّافَّاتِ صٰ الزُّمَرِ غٰفِرٍ فُصِّلَتْ الشُّوْرٰى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ

---

(١) ينظر: معاني الأبنية ١١٧.

(٢) جامع البيان١٦/٢١٤.

(٣) غوامض التأويل٢/٤٩٦.

(٤) التحرير والتنوير ١٣/٤٩.

(٥) سورة الأعراف ، الآية ١٥٠

(٦) ينظر: لسان العرب١٠/١٩٨.

الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الإنسان المرسلات النبأ النازعات ﴾ [١]

وَالصَّعْقُ: الْإِغْمَاءُ مِنْ خَوْفٍ أَوْ هَلَعٍ[٢] قال الطبري : ((وأصل الصاعقة كل أمر هائل رآه المرء أو عاينه أو أصابه حتى يصير من هوله وعظيم شأنه إلى هلاك وعطب، وإلى ذهاب عقل وغمور فهم، أو فقد بعض آلات الجسم – صوتا كان ذلك أو ناراً ، أو زلزلة، أو رجفاً. ومما يدل على أنه قد يكون مصعوقا وهو حي غير ميت، قول الله عز وجل: ﴿ التحريم الملك القلم الحاقة ﴾ ، يعني مغشياً عليه، ومنه قول جرير بن عطية :

وَهَلْ كانَ الفَرَزْدَقُ غَيرَ قِرْدٍ أصابتهُ الصواعقُ فاستدارا [٣] .

قال الزمخشري : ((وخر موسى صعقاً من هول ما رأى. وصعق من باب: فعلته ففعل. يقال صعقته فصعق. وأصله من الصاعقة. ويقال لها الصاقعة، من صقعه إذا ضربه على رأسه ومعناه: خرّ مغشياً عليه غشية كالموت)) [٤] .

فالصعق حالة عارضة مرَّ بها سيدنا موسى عليه السلام ، ثم أفاق منها سواء طالت مدتها أو قصرت دلت على أوجاع باطنة وهي مع ذلك وصف عارض فإن موسى عليه ذهب عنه الغضب لما علم حقيقة الأمر قال تعالى : ﴿ العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية ﴾ [٥] وكذلك يعقوب عليه السلام فقد ذهب عنه الحزن والأسف عندما ردَّ الله إليه يوسفَ عليه السلام ، وردَّ عليه بصره

٣- وَجِل:

قال الخليل : ((وجل: الوَجَلُ: الخَوفُ. وجِل يَوجَلُ وجَلاً، فهو وجِلٌ وأوجلُ، قال[٦] :

لعمرك ما أدري وإنيّ لأوجلُ ... على أيّنا تغدو المنيّةُ أولُ [٧] .

---

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٤٣

(٢) ينظر : التحرير والتنوير ٨١/٢٧.

(٣) جامع البيان ٨٣/٢.

(٤) الكشاف ١٥٥/٢.

(٥) سورة الأعراف ، الآية ١٥٤

(٦) القائل: معن بن أوس المزني، كما في اللسان (وجل) .

(٧) العين ١٨٢/٦ ، وينظر: لسان العرب ٧٢٢/١١.

وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قصة سيدنا إبراهيم مع الملائكة حين دخلوا عليه

قال تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال تعالى : ﴿ بِسْمِ ﴾ [١]

قال الطبري : ((قال إبراهيم: إنا منكم خائفون))[٢] .

وبيَّن البيضاوي في تفسيره حقيقة الوجل فقال: ((والوجل اضطراب النفس لتوقع ما تكره))[٣] .

وذلك لما رآه من عدم تناولهم للطعام ، ثم لما علم أنهم ملائكة خاف أن يكونوا قد نزلوا بعذاب على قومه[٤] .

وحالة الوجل وإن لم تكن داءً أو وجعاً فهي تقترب من الأدواء والأوجاع الباطنة قال سيبويه: ((وجاء ما كان من الذعر والخوف على هذا المثال، لأنه داء قد وصل إلى فؤاده كما وصل ما ذكرنا إلى بدنه، وذلك قولك: فزعت فزعاً وهو فزِعٌ، ... ووجل يوجل وجلاً وهو وجلٌ))[٥] .

وهي حالة عارضة أيضاً ، فلما أخبروه (عليه السلام) بحقيقة حالهم وبشارتهم له بالغلام ذهب عنه الوجل . فهذا يدل على أن الوجل حالة عارضة تذهب بزوال المسبب .

المطلب الثاني : ما دلَّ على هيجانٍ وخفةٍ

١- فَرِح :

جاء في لسان العرب: ((فرح: الفَرَحُ: نَقِيضُ الحُزْن؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَن يَجِدَ فِي قَلْبِهِ خِفَّةً؛ فَرِحَ فَرَحاً، وَرَجُلٌ فَرِحٌ وفَرُحٌ وَمَفْرُوحٌ))[٦] .

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في وصف حال الإنسان عند يرفع عن البلاء وتحل مكانه النعمة قال تعالى :﴿ الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ فِيٓ أَدۡنَى الۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ الۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ الۡمُؤۡمِنُونَ بِنَصۡرِ اللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ الۡعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَعۡدَ اللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ اللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ النَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ الۡحَيَوٰةِ الدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ الۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡۗ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَٰوَٰتِ وَالۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِالۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي الۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ الۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِالۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ الَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ السُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ اللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾[٧] .

قال السمعاني:((الْفَرح: لَذَّة فِي الْقلب بنيل المشتهى، وَالْفَخْر: هُوَ التطاول على النَّاس بتعديد

---

(١) سورة الحجر ، الآية ٥٢

(٢) جامع البيان١٧/١١٢.

(٣) أنوار التنزيل٣/٢١٣.

(٤) ينظر :لطائف الإشارات ٢/٢٧٥.

(٥) الكتاب ٤/١٤ .

(٦) لسان العرب٢/٥٤١.

(٧) سورة هود ، الآية ١٠

المناقب)) [١]

وقال السمرقندي: ((إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ يعني: بطراً فرحاً بما أعطاه الله تعالى، وهو الطغيان في النعمة، فَخُورٌ في نعم الله تعالى، ومتكبر على الناس)) [٢].

وقال البقاعي :((أي خارج عن الحد في فرحه شديد الإفراط في فخره على غيره بكل نعمة تفضل الله عليه بها)) [٣].

وبيَّن الطبري أن الفرح على قسمين : جائز ومذموم فقال : ((وَالْفَرَحُ لَذَّةٌ فِي الْقَلْبِ بِإِدْرَاكِ الْمَحْبُوبِ. وَقَدْ ذُمَّ الْفَرَحُ فِي مَوَاضِعَ، كَقَوْلِهِ ﴿قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمَٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ﴾ [٤] وقوله :﴿غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَىٰ﴾ [٥].

وَلَكِنَّهُ مُطْلَقٌ. فَإِذَا قُيِّدَ الْفَرَحُ لَمْ يَكُنْ ذَمًّا، لِقَوْلِهِ:﴿الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ﴾ [٦] وها هنا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى﴿يُونُسَ﴾ أَي بِالْقُرْآنِ وَالْإِسْلَامِ فَلْيَفْرَحُوا، فَقُيِّدَ)) [٧] .

وهذا الفرح وإن كان يدل على الأعراض لأن حالة الفرح ليست دائمة لكن هذا الإنسان أذا مر بحالة فرح تجاوز الحد قال ابن عاشور: ((وَ (فَرِحٌ وَفَخُورٌ) مِثَالَا مُبَالَغَةٍ، أَيْ لِشَدِيدِ الْفَرَحِ شَدِيدِ الْفَخْرِ. وَشِدَّةُ الْفَرَحِ: تَجَاوُزُهُ الْحَدَّ وَهُوَ الْبَطَرُ وَالْأَشَرُ))[٨]

٢- فَكِه :

جاء في لسان العرب:((فَكِهَ الرجلُ بالكسر فهو فَكِهٌ إذا كان طَيِّبَ النَّفْس مَزّاحاً والفاكهُ المزّاحُ))[٩]

وقد وردت هذه اللفظة في وصف حال الكفار واستهزائهم بالمؤمنين قال تعالى :﴿التَّكْوِيرِ الِانفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الِانشِقَاقِ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَىٰ﴾ [١٠].

---

(١) تفسير السمعاني ٤١٦/٢ .

(٢) بحر العلوم١٤٠/٢.

(٣) نظم الدرر٢٤٣/٩.

(٤) سورة القصص ، الآية ٧٦

(٥) سورة هود ، الآية ١٠

(٦) سورة آل عمران ، الآية ١٧٠

(٧) تفسير القرطبي ٣٥٤/٨.

(٨) التحرير والتنوير ١٤/١٢ .

(٩) ٥٢٣/١٣.

(١٠) سورة المطففين ، الآية ٣١

قال الطبري : ((فَكِهينَ بمعنى: أشِرِين بَطِرين))[١].

وقرأت أيضاً (فاكهين) قال السمرقندي:((ومعناهما واحد وقال بعضهم: فاكهين ناعمين ، فكهين فرحين)) [٢] .

وذهب الزمخشري إلى أن معنى فكهين متلذذين قال : ((فَكِهِينَ ملتذين بذكرهم والسخرية منهم))[٣] منهم))[٣] وإلى ذلك ذهب النسفي وجعل معنى فاكهين : فرحين[٤] وفي تاج العروس للزبيدي : ((((ومِنَ المَجَازِ هو فَكِهٌ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ كَكَتِفٍ أَيْ يَتَلَذَّذُ بِاغْتِيَابِهِمْ... فَالتَّفَكُّه هُنَا تَنَاوُلُ الفَاكِهَةِ غَيْرَ أَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ)) [٥] .

وما ذكره الزمخشري والنسفي في أن معنى فاكهين : متلذيين ، يؤيد أنه منقول للتهكم بالكفار

٣- أشِر:

الأَشَرُ المَرَح والأَشَرُ البَطَرُ أَشِرَ الرجلُ بالكسر يَأْشَرُ أَشَراً فهو أَشِرٌ وأَشُرٌ وأَشْرانُ مَرِحَ وفي حديث الزكاة وذكر الخيل ورجلٌ اتَّخَذَها أَشَراً ومَرَحاً البَطَرُ وقيل أَشَدُّ البَطَر[٦].

وردت هذه الصيغة في قوله تعالى على لسان قوم ثمود في وصف نبي الله صالح (عليه السلام) قال تعالى :﴿ الْنَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الانفطار المطففين الانشقاق البروج الطارق ﴾ [٧] .

قال الطبري : ((يعنون بالأشر: المَرِح ذا التجبر والكبرياء، والمَرِح من النشاط))[٨].

وقال النسفي : ((بطر متكبر حمله بطره وطلبه التعظم علينا على ادعاء ذلك))[٩] .

وقال المراغي : ((والأشر: شديد البطر، والبطر: دهش يعترى الإنسان من سوء احتمال النعمة وقلة القيام بحقها)) [١٠] .

وقال ابن عاشور: ((والأشر بكسر الشين وتخفيف الراء : اسم فاعل أَشِر ، إذا فرح وبَطَر،

---

(١) جامع البيان٢٢/٣٢.

(٢) بحر العلوم٣/٥٥٩.

(٣) الكشاف٤/٧٢٤.

(٤) مدارك التأويل ٤/٣٢٥ .

(٥) تاج العروس ٣٦/٤٦٢.

(٦) ينظر : لسان العرب٤/٢٠.

(٧) سورة القمر ، الآية ٢٥

(٨) جامع البيان ٢٢/٥٩٠.

(٩) النسفي٣/٤٠٤.

(١٠) تفسير المراغي٢٧/٨٩.

والمعنى : هو معجَب بنفسه مُدَّعٍ ما ليس فيه)) [١].

فالأشر هنا تدل على الهيجان والخفة ، قال أمرؤ القيس في وصف الكلب :

ألصُّ الضروسِ حَنِيُّ الضلوعِ ... تبوعٌ طلوبٌ نشيطٌ أشِرْ

وقال أحد الحكماء في وصف الأحمق : ((إن استغنى بطر، وإن افتقر قنط، وإن فرح أشِر، وإن قال فحش، وإن سُئل بخل، وإن سأل ألح ...)) [٢] .

فهذه الصفة على ضد صفة (أسِف) ولذلك قال سيبويه: ((وجاءوا بضد ما ذكرنا على بنائه. قالوا: أشر يأشر أشراً وهو أشرٌ، وبطر يبطر بطراً وهو بطرٌ، وفرح يفرح فرحاً وهو فرحٌ، وجذل يجذل جذلاً وهو جذلٌ)) أي ضد ما ذكر من الأدواء الباطنة وهي كذلك أفادت تمكن الصفة من صاحبها فالكفار قد عظم عليهم أمر نبي الله صالح وما يدعوهم إليه ، لذا وصفوه بهذه الصفة .

المطلب الثالث : ما دلَّ على شدةٍ وعسرٍ

١ – نَكِد:

نكد: النَّكَدُ: الشؤْمُ واللؤْمُ، نَكِدَ نَكَداً، فَهُوَ نَكِدٌ ونَكَدٌ ونَكْدٌ وأَنكَدُ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ شَرّاً، فَهُوَ نَكَدٌ، وَصَاحِبُهُ أَنكَدُ نَكِدٌ. ونَكِدَ عيشُهم، بِالْكَسْرِ، يَنْكَدُ نَكَداً: اشْتَدَّ. ونَكِدَ الرجلُ نَكَداً: قَلَّلَ العَطاء أَو لَمْ يُعْط البَتَّة [٣] .

ورد هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى حين ضرب مثلاً للمؤمن والكافر فمثل للمؤمن بالبلد الطيب ، ومثل للكافر بالبلد الخبيث قال تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ [٤]

قال الطبري في تفسير هذه الآية : ((والذي خَبُث فردؤت تربته، وملحت مشاربه، لا يخرج نباته إلا نكدًا يقول: إلا عَسِرًا في شدة، كما قال الشاعر:

لا تُنْجِزُ الوعْدَ، إنْ وَعَدْتَ، وإن ... أَعْطَيْتَ أَعْطَيْتَ تَافِهًا نَكِدَا

يعني بـ(التافه) :القليل، وبـ(النكد) : العسر يقال منه:(نكِد يَنْكَد نكَدًا، ونَكْدًا) فهو:(نَكَدٌ ونَكِد) [٥]

---

(١) التحرير والتنوير ١٩٨/٢٧.

(٢) أخبار الحمقى والمغفلين ٣٦/١.

(٣) ينظر : لسان العرب٤٢٨/٣.

(٤) سورة الأعراف ، الآية ٥٨

(٥) جامع البيان٤٩٥/١٢.

وقال المراغي: ((والنكد كل شيء خرج إلى طالبه بتعسر يقال رجل نكد (بفتح الكاف وكسرها) وناقة نكداء: خفيفة الدر صعبة الحلب))[١] .

وهذه الصفة تقترب من معنى الأدواء الباطنة قال سيبويه :((وقد بنوا أشياء على فعل يفعل فعلاً وهو فعلٌ، لتقاربها في المعنى، وذلك ما تعذر عليك ولم يسهل... وقد قالوا: عسر الأمر وهو عسيرٌ، كما قالوا: سقم وهو سقيمٌ. وقالوا: نكد ينكد نكداً وهو نكدٌ))[٢].

وقال الإستراباذي : ((وما يناسب الأدواء من العيوب الباطنة كالنَّكَدِ والعسر واللحز))[٣].

٢-عَسِر:

ورد في لسان العرب :((عسر : العسْر والعُسُر ضد اليُسْر وهو الضّيق والشدَّة والصعوبة ... وقد عَسِرَ الأَمرُ يَعْسَر عَسَراً فهو عَسِرٌ وعَسُرَ يَعْسُر عُسْراً وعَسارَةً فهو عَسِير الْتاثَ ويوم عَسِرٌ وعَسِيرٌ شديدٌ ذو عُسْرٍ))[٤] .

وردت هذه الفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى في صف حال الكافرين يوم القيامة فقال عزَّ وجلَّ : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [٥]

قال الطبري :((وإنما وصفوه بالعسر لشدة أهواله وبَلْباله))[٦].

وقال السمرقندي(ت٣٧٣هـ): ((هذا يَوْمٌ عَسِرٌ يعني: شديد عَسِر عليه. وروي في الخبر: «أَنَّهُمْ إذا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ، يَمْكِثُونَ وَاقِفِينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً» ويقال: مائة سنة، حتى يقولوا أرحنا من هذا، ولو إلى النار، ثم يؤمرون بالحساب))[٧].

وقال ابن عاشور : ((وَ(عَسِرٌ) : صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ مِنَ الْعُسْرِ وَهُوَ الشِّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ. وَوَصْفُ الْيَوْمِ بِعَسِرٌ وَصْفٌ مَجَازِيٌّ عَقْلِيٌّ بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ زَمَانًا لِأُمُورٍ عَسِرَةٍ شَدِيدَةٍ مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ وَانْتِظَارِ الْعَذَابِ))[٨].

---

(١) تفسير المراغي٨/١٨١.

(٢) الكتاب ٤/٢١.

(٣) شرح الشافية ١/٤٣.

(٤) ٤/٥٦٣ .

(٥) سورة القمر ، الآية ٨

(٦) جامع البيان٢٢/٥٧٥.

(٧) بحر العلوم ٣/٣٧١.

(٨) التحرير والتنوير٢٧/١٧٧.

المطلب الرابع: ما جاء بمعنى أفعل وزيادة

١- خَضِر:

خضر: الخُضْرَةُ مِنَ الأَلوان: لَوْنُ الأَخْضَرِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهِمَا مِمَّا يَقْبَلُهُ ... يُقَالُ: اخْضَرَّ، فَهُوَ أَخْضَرُ وخَضِرٌ، مِثْلُ اعْوَرَّ فَهُوَ أَعور وعَوِرٌ؛ وَقَالَ الأَخفش: يُرِيدُ الأَخضر، كَقَوْلِ الْعَرَبِ: أَرِنِيها نَمِرةً أُرِكْها مَطِرَةً؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: الخَضِرُ هاهنا الزَّرْعُ الأَخضر. وشَجَرَةٌ خَضْراءُ: خَضِرَةٌ غَضَّةٌ. وأَرض خَضِرَةٌ ويَخْضُورُ: كَثِيرَةُ الخُضْرَةِ [١] .

وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى :

﴿ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طَهَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمَٰنِ الْوَاقِعَةِ ﴾ [٢]

قال النسفي في معنى خضر : ((أي شيئاً غضاً أخضر)) [٣] .

وبذلك فسَّره الزمخشري: ((فَأَخْرَجْنا مِنْهُ من النبات خَضِراً شيئاً غضاً أخضر. يقال أخضر وخضر، كأعور وعور، وهو ما تشعب من أصل النبات الخارج من الحبة نُخْرِجُ مِنْهُ من الخضر حَبًّا مُتَراكِباً وهو السنبل)) [٤] .

وإلى ذلك ذهب البقاعي فقال : ((أي شيئاً أخضر غضاً طرياً، وهو ما تشعب من أصل النبات الخارج من الحبة)) [٥]

وقال ابن عاشور:((وَيُطْلَقُ الْخَضِرُ اسْمًا لِلنَّبْتِ الرَّطِبِ الَّذِي لَيْسَ بِشَجَرٍ كَالْقَصِيلِ وَالْقَضْبِ)) [٦] .

فخضِر هنا دلت على معنى أخضر الذي هو على (أفعل) وزيادة وقد بين ذلك الشعراوي بقوله : ((وإذا قلت كلمة «خَضِر» فقد تعني اللون المعروف لنا وهو الأخضر، لكن «خضر» فيها وصف زائد قليلاً عن أخضر؛ لأن «أخضر» يخبر عن لون فقط، واللون متعلقة العين، لكن

---

(١) لسان العرب ٤/٢٣٤.

(٢) سورة الأنعام ، الآية ٩٩

(٣) مدارك التنزيل ١/٥٢٥.

(٤) الكشاف ٢/٥١.

(٥) نظم الدرر ٧/٢٠٩

(٦) التحرير والتنوير ٧/٣٩٩.

«خضر» يعطي اللون، ويعطي الغضاضة ونعرفها «بالحس» . وحين تلمسه تجد النعومة.
إذن «خضر» فيها أشياء كثيرة؛ «لون» متعلق العين، و «غضاضة» نعرفها بالحس وفيها نعومة نعرفها باللمس. وهذا اللون الأخضر يكون داكناً جداً أي أن خضرته شديدة حتى أنها تضرب إلى السواد))[١] .

وهذا ما ذهب إليه الدكتور فاضل السامرائي حيث ذهب إلى أن (فعِل وأفعل) لا يكونان بمعنى واحد بل لكل واحد منهما قصد . وقد ذكرنا رأيه في بداية البحث .

٢-عمِي:

العَمَى: ذهابُ البَصَر كُلِّه، مِنَ العَيْنَيْن كِلْتَيْهِما، عَمِيَ يَعْمَى عَمًى فَهُوَ أَعْمَى ، والعَمَى أَيْضاً: ذهابُ بَصَرِ القَلْبِ، والفِعْلُ والصِّفَةُ مِثْلُهُ فِي غَيْرِ افْعالّ[٢] ، أَي لَا يُبْنى فِعْلُه على افْعالّ لأَنَّه ليسَ بمَحْسوسٍ، إِنَّما هُوَ على المَثَل، تقولُ: رجُلٌ عَمِي القَلْبِ أَي جاهِلٌ. وامْرأَةٌ عَمِيَةٌ عَن الصَّوابِ وعَمِيَةُ القَلْبِ، وقومٌ عَمُون [٣].

وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [٤].

قال الواحدي في تفسيره (عمون): ((جمع عَمٍ، وهو الأعمى القلب)) [٥] .

وقال ابن عاشور: ((وَهُوَ فَعِلٌ مِنَ الْعَمَى، صَاغُوا لَهُ مِثَالَ الْمُبَالَغَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى شِدَّةِ الْعَمَى، وَهُوَ تَشْبِيهُ عَدَمِ الْعِلْمِ بِالْعَمَى، وَعَادِمُ الْعِلْمِ بِالْأَعْمَى. وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ

فَشَبَّهَ ضَلَالَهُمْ عَنِ الْبَعْثِ بِالْعَمَى فِي عَدَمِ الِاهْتِدَاءِ إِلَى الْمَطْلُوبِ تَشْبِيهَ الْمَعْقُولِ بِالْمَحْسُوسِ)).

وقد سبق ذكر كلام سيبويه :((من ثم قيل في عَمَى القلب عَمٍ لكونه باطناً، وفي عَمَى العين أَعْمَى)) وإلى ذلك ذهب الدكتور فاضل السامرائي في أن (فَعِل) يقال للأمور الباطنة أما (أفعل) فيكون للأمور الظاهرة [٦] إلا أنه قد وردت لفظة أعمى في القرآن الكريم وأريد بها عمى عمى الباطن (عمى البصيرة) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ حٰمٓ ۝ عٓسٓقٓ ۝ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ۙ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۝ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ۝ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ۝ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۚ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۝ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ۖ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ۝ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ۝ فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ ۖ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝ اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ۝ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ ۗ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ۝ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ۝ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ۝ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ۗ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ۖ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ۝ ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ۝ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ۝ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ۝ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ ۚ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ۝ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ۝ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ۝ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ۝ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ۝ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ۝ فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ۝ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ۝ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ۝ وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ۝ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ۝ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن وَلِيٍّ مِّن بَعْدِهِ ۗ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ۝ وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ۗ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ۝ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَاءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ ۝ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ ۚ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ۝ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ۗ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ ۝ لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ۝ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ۝ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ۝ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ۝ ﴾

---

(١) تفسير الشعراوي٦/٣٨٢٣.
(٢) لسان العرب ٣/٢٠٨.
(٣) ينظر : تاج العروس٣٩/١٠٨.
(٤) سورة النمل ، الآية ٦٦
(٥) التفسير الوسيط٣/٣٨٣.
(٦) ينظر : معاني الأبنية ٨١ .

الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ ﴾ [1] وقوله تعالى :﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ﴾ [2].

إلا أنه يمكن القول أنَّ (عمِي) في الصفة المشبهة قد أفادت المبالغة في الدلالة على شدة العمى كما ذهب ابن عاشور .

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث توصلنا إلى النتائج التالية :

١. انقسمت دلالة (فعِل) في الصفة المشبهة في القرآن الكريم على أربعة معان: ما دلَّ على الأدواء والأوجاع الباطنة . وما دلَّ على هيجان وخفة ، وما دلَّ على شدة وعسر ، وما دلَّ على معنى (أفعل) وزيادة .

٢. ما دلَّ على الأدواء والأوجاع الباطنة ، إنما هو صفة عارضة ، وليست دائمة ، وأفادت أسِف المبالغة في الوصف ، فهي قد دلت على تمكن الصفة من في صاحبها ، مع أنها وصف عارض والموصوفون بهذه الصفات(أسِف ، وصعِق ، وَجِل) هم من الأنبياء .

٣. ما دلّ على هيجان وخفة ، هو صفة ذم ، وهي كذلك أوصاف عارضة غير أنها أفادت تجاوز الحد ، وقد جاءت (فرِح ، وفكِه) في وصف الكافرين ، أما (أشِر) فقد قالها الكفار في أحد الأنبياء ، فرد عليهم الله سبحانه وتعالى بقوله :﴿ الْغَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ ﴾ [القمر: ٢٦].

٤. ما دلَّ على شدة وعسر جاء في وصف حال الكافرين الأول (نكِد) في وصف حالهم في الدنيا واستجابتهم للدعوة تشبيهاً لهم ما خبث من الأرض ، والثاني (عسِر) ورد في وصف اليوم الذي يمر به الكفار يوم القيامة .

٥. ما دل على معنى (أفعل) وزيادة ، (خضِر ، وعمي) أفاد أن لا يمكن أن يختلف اللفظان والمعنى واحد ، فلا يمكن أن يحلَّ (أخضر) محل (خضِر) و(أعمى) محل (عمِي) والمعنى واحد .

(١) سورة الإسراء ، الآية ٧٢

(٢) سورة الرعد ، الآية ١٩

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١. أخبار الحمقى والمغفلين :جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ) شرح: عبد الأمير مهنا ، ط١ ، دار الفكر اللبناني، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠ م .

٢. أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٤١٨هـ .

٣. بحر العلوم : أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي ، تحقيق: د.محمود مطرجي ، دار الفكر – بيروت

٤. تاج العروس من جواهر القاموس :محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) تحقيق :مجموعة من المحققين، دار الهداية .

٥. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس ١٩٨٤م.

٦. تفسير الشعراوي (الخواطر) : محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ) ، مطابع أخبار اليوم ، ١٩٩٧م .
٧. تفسير القرآن : أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني (ت٤٨٩هـ) ،تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ،ط١ ، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .
٨. تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ) ، ط١ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م .
٩. التفسير الوسيط : د. وهبة بن مصطفى الزحيلي ، ط١ ، دار الفكر – دمشق ، ١٤٢٢هـ.
١٠. جامع البيان في تأويل القرآن :محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ،ط١ ، مؤسسة الرسالة ،١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
١١. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ) ، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، ط٢ ، دار الكتب المصرية – القاهرة ،١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
١٢. شرح شافية ابن الحاجب :رضي الدين محمد بن الحسن الملقب بالإستِراباذي (ت٦٨٦هـ) ، تحقيق : محمد الزفزاف وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
١٣. العين :الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) : ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .
١٤. الكتاب : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه (ت١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، بالقاهرة ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .
١٥. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود جار الله الزمخشري ت٥٣٨هـ) ، ط٣ ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ١٤٠٧ هـ .
١٦. لسان العرب : أبو الفضل محمد بن مكرم الملقب بابن منظور (ت ٧١١هـ) : ، ط ١، دار صادر.
١٧. مدارك التنزيل وحقائق التأويل : أبو البركات عبد الله بن أحمد النسفي (ت٧١٠هـ) ، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي ، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ،ط١، دار الكلم الطيب، بيروت ،١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
١٨. معاني الأبنية في العربية : د. فاضل صالح السامرائي ، ط١ ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
١٩. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (ت٨٨٥هـ) ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

Sources and References

1. News of Fools and Fools: Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abd Al-Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d.597 AH) Explanation: Abd Al-Amir Muhanna, 1st Edition, Lebanese Thought House, 1410 AH - 1990 AD.
2. Anwar Al-Tanzil and the secrets of interpretation: Nasir Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baidawi (d.685 AH). Verified by: Muhammad Abd Al-Rahman Al-Mara'ashli, First Edition, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1418 AH.
3. Bahr Al-Ulum: Abu Al-Layth Nasr Bin Muhammad Bin Ahmed Bin Ibrahim Al-Samarqandi, edited by: Dr. Mahmoud Mutraji, Dar Al-Fikr - Beirut

4. Crown of the Bride, one of the jewels of the dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husayni, nicknamed Murtaza Al-Zubaidi (d.1205 AH). Investigation: A group of investigators, Dar Al-Hidaya.
5. Editing and Enlightenment: "Liberating the Good Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book": Muhammad Al-Taher Bin Muhammad Bin Muhammad Al-Taher Bin Ashour Al-Tunisi (died: 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunisia 1984 AD.
6. Tafsir Al-Shaarawi (Al-Khawatir): Muhammad Metwally Al-Shaarawi (d. 1418 AH), Akhbar Al-Youm Press, 1997 AD.
7. Interpretation of the Qur'an: Abu Al-Muzaffar Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmad Al-Marwzi Al-Samani (d. 489 AH), Verified by: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghoneim, 1st Edition, Publisher: Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, 1418 AH - 1997 AD.
8. Interpretation of Al-Maraghi: Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi (d. 1371 AH), 1st Edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, 1365 AH - 1946 AD.
9. The Mediating Interpretation: Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, First Edition, Dar Al-Fikr - Damascus, 1422 AH.
10. Jami Al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir Al-Tabari (d. 310 AH), Verified by: Ahmad Muhammad Shakir, 1st Edition, Foundation for the Message, 1420 AH - 2000 AD
11. Al-Jami 'for the provisions of the Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Ansari Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH), Verified by: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Masriya - Cairo, 1384 AH - 1964 CE
12. Sharh Shafia Ibn Al-Hajib: Radi Al-Din Muhammad ibn Al-Hasan, Nicknamed Al-Istrabadi (d.686 AH), edited by: Muhammad Zafzaf and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut 1402 AH-1982 CE.
13. Al-Ain: Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d.175 AH): By: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, the Crescent House and Library.
14. The Book: Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, nicknamed Sebawayh (d.180 AH), Verified by: Abd Al-Salam Haroun, 2nd Edition, Al-Khanji Library, Cairo 1402 AH - 1982 AD.
15. Discovery of the Mysterious facts of the Revelation: Abu Al-Qasim Mahmoud Jarallah Al-Zamakhshari (538 AH), 3rd Edition, Arab Book House - Beirut, 1407 AH.
16. Lisan Al-Arab: Abu Al-Fadl Muhammad ibn Makram, nicknamed Ibn Manzur (d.711 AH) :, i-1, Dar Sader.
17. Perceptions of Revelation and the facts of Interpretation: Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed Al-Nassfi (d. 710 AH). He investigated and produced his hadiths: Yusuf Ali Bedaiwi.
18. meanings of buildings in Arabic: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, 1st ed., Baghdad University helped to publish it, 1401 A.H. - 1981 A.D.
19. Arranging the pearls in relation to verses and suras: Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Buqai (d.885 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo.